[22] اختار ا آسية بنت مزاحم فانها عبدت ا عزوجل سرا في موضع لا يحب ان يعبد ا فيه الا اضطرارا، وان مريم بنت عمران اختارها ا حيث يسر (1) عليها ولادة عيسى، فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا. وان ا تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلى من نساء العالمين لانى ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة ايام آكل من ثمار الجنة وارزقها (2). فلما اردت ان اخرج وولدى على يدى هتف بى هاتف، وقال يا فاطمة سميه عليا، فانا العلى الاعلى، وانى خلقته من قدرتي وعز جلالى وقسط عدلى، واشتققت اسمه من اسمى وادبته بادبى (3) وهو اول من يوذن فوق بيتى، ويكسر الاصنام ويرميها على وجوهها (4)، ويعظمنى ويمجدني، ويهللني، وهو الامام بعد حبيبي ونبيى وخيرتي من خلقي محمد رسولي، ووصيه، فطوبى لمن احبه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله، وجحد حقه. فلما رآه أبو طالب سر، وقال على عليه السلام: السلام عليك يا ابة ورحمة ا وبركاته، ثم قال: دخل رسول ا صلى ا عليه وآله فلما دخل اهتز له امير المؤمنين عليه السلام وضحك في وجهه وقال: السلام عليك يا رسول ا صلى ا عليه وآله ورحمة ا وبركاته، ثم تنحنح باذن ا تعالى، وقال: (بسم ا الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون) (5) فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: قد افلحوا بك. وقرا تمام الآيات إلى قوله (اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس

_____ 1) في المصدر: ومريم بنت عمران حيث هانت ويسرت عليها. 2) في البحار: وارواقها: جمع الروق وهو الصافى من الماء ونحوه. 3) في المصدر والبحار: وادبته بادبى، وفوضت إليه امرى، ووقفته على غامض علمي ووليد في بيتى، وهو اول.. 4) في المصدر والبحار: على وجهها. 5) المؤمنون: 1 - 2.

_____